Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واختار وجهاً آخر . قال : ربما جاء خبر « عسى وكاد » اسماً مفرداً ، فالأول كقولهم في المثل « عسى الغوير أؤسا » . وقوله :

أكثرت في العذل ملحاً دائما لا تكثرن إني عسيت صائما

والثاني كقوله :

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا

ثم شرح ابن هشام المثل المذكور وبين معناه ، ونقل أصله عن الصحاح[1] ، قال الأصمعي : أصله أنه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم ، أو أتاهم فيه عدو فقتلوهم ،فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر .

ثم ذكر ابن هشام في إعراب (أبؤسا) وجوهاً متعددة ، واختار أن يكون مفعولاً مطلقاً ، قال : واختلف في ناصب (أبؤسا) ؛ فعند سيبويه وأبي علي أنه « عسى » ، وأن ذلك من مراجعة الأصول . وقال ابن الأعرابي بـ « صُيِّر » محذوفة . وقال الكوفيون : التقدير : أن يكون أبؤسا ... وقيل التقدير : يكون أبؤسا ، وفيه مجيء الفعل بعد عسى بغير أن ، وإضمار كان غير واقعة بعد أداة تطلب الفعل . وقيل التقدير : عسى الغوير يأتي بأبؤس ، وفيه ترك أن وإسقاط الجار توسعاً .

ثم لخّص ابن هشام هذه الأقوال فقال : وتلخَّص أن (أبؤسا) خبر لعسى أو لكان أو لصار أو مفعول به . **وأحسن من ذلك كلّه** أن يقدر ييأسُ أبؤسا ، فيكون مفعولاً مطلقاً ، ويكون مثل قوله تعالى : ﴿ **فطفق**

---

(١) الصحاح (غور) .